



أشاد الدكتور عبد الكريم بكار بصبر أبناء الشام وثباتهم رغم ما يواجهونه من قمع وتسلط من النظام النصيري الذي يجثم على أنفاسهم منذ أكثر من نصف قرن، مبيناً أن هذه الثورة المباركة فاجأت الجميع وفاجأت السوريين أنفسهم.

وأضاف: "من كان يظن أن يتحرك الشام ولو تحرك العالم بأسره، لأن الخوف الشديد والإرهاب والتسلط والقهر الذي وقع على السوريين على مدى نصف قرن لم يترك أماً في التحرك، مشبهاً ما يجري الآن في سوريا برجل يرقد في العناية المركزة، وقد مضى عليه ثلاثون عاماً، فلا هو حي فيرجى، ولا هو ميت فينسى، لكن الله بعث فيه الحياة فنهض من جديد.

وقال الدكتور بكار: "إن كل الثورات تقوم للتغيير في الفضاء السياسي والطبقة السياسية والمجىء بنظام جديد، لكن الثورة السورية لم تسلك هذه المسلك، فالثورة السورية قامت بالتغيير أولاً في الفضاء الإنساني، فغير الشعب من نفسه ليطالب بتغيير هذا النظام القائم".

وتابع: "نعم، لقد تغير هذا الشعب حقيقة، فمئات الألوف من الناس يصلون الليل والنهار مبتعدين عن أشغالهم وأسرههم وأعمالهم، يسبحون في الأرض من مكان إلى آخر يبحثون عن العون والنصرة ويأتون بالأفكار والأساليب من أجل نصرته هذه الثورة، وقد قدموا من التضحيات وحب الشهادة والصبر والبذل، ما يخلده التاريخ".

وعبر عن تفاؤله بنجاح هذه الثورة بما أظهره أبنائها من تغيير في أنفسهم، موضحاً أن الناس إذا غيروا ما يستطيعون غير الله لهم ما لا يستطيعون. سائلاً النصر والمعونة والفرج القريب - بإذن الله-.

جاء ذلك خلال كلمة له في افتتاح مؤتمر (الحملة الإسلامية لنصرة سورية)، المنعقد حالياً في إسطنبول، والذي تقيمه رابطة علماء المسلمين بالتعاون مع هيئة الشام الإسلامية لبحث سبل العملية الممكنة لدعم الشعب السوري في ثورته على النظام القمعي المستبد في سوريا.